Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو « البيت كبير » ، وهذا قبل حدوث الإعراب[١] والتعريف . ثم استفادت اللغ منهما ، تفريق الجملة الاسمية عن غيرها ، من تركيبات الأسماء .

وخلاصة ذلك : أن مبتدأ الجملة الاسمية ، معرفة على العموم ، وخبرها نكرة ومن الروابط التى تربط المبتدأ فى الجملة الاسمية بخبره : إدخال ضمير بينهما . وهذ الوسيلة فى الربط بينهما ، قديمة جدًّا ، شائعة فى اللغات السامية ، وربما كانت أقد من الربط بالأفعال التى معناها : (كان) . والضمير المستعمل للربط هو ضمير الغائ إذا كان المبتدأ غائبا ، وفى بعض اللغات السامية ، إذا كان المبتدأ متكلما أو مخاط أيضا . مثاله فى الآرامية[٢] : ʾanaḥnā himmō ʿabḏōhī أى : « نحن هم عباده » ومثل ذلك لايكاد أن يوجد فى العربية .

وإدخال الضمير ليس بواجب ، بيد أن العربية تقتضيه ، فى حال كون الخ معرفا ؛ نحو : « هذا هو الصواب » . وسمى النحويون الضمير فى مثل هذا : (ضمي الفصل) ؛ لأنه يفصل بين الاسمين ، يشير إلى أنهما جملة ، لابدل ومبدل منه أو مؤكد وتأكيد ، إلى غير ذلك .

وقد يدخل الضمير فى العربية ، بعد فعل (كان) أيضا ، نحو : ﴿ إن كان ها هو الحقّ ﴾[٣] . فإذا كان المبتدأ متكلما ، كان الضمير متكلما أيضا ، وكذلك إ المخاطب ، نحو : ﴿ كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم ﴾[٤] . وذلك يدل على أن لإدخا الضمير فى مثل هذه الجملة أصلين ؛ أحدهما : ضمير الفعل المستعمل فى الجم الاسمية المحضة . والآخر ضمير التأكيد فى مثل : « قمت أنت » . وقد يدخ

---

(١) يتحدث المؤلف عن حدوث الإعراب فى اللغات السامية ، و كأننا نملك وثائق قديمة من لغا سامية غير معربة ، كانت سلفا للغات ظهر فيها الإعراب !

(٢) أى آرامية العهد القديم . والنص من سفر عزرا ٥/١١

(٣) سورة الأنفال ٨/٣٢

(٤) سورة المائدة ٥/١١٧